



السيد القائد مقتدى الصدر (أعزه الله)



لقاء جريدة



٢٠٠٣/٩/٤



فريق عمل الكتب الإلكترونية في شبكة ومنتديات جامع الأنمة
عليهم السلام الإسلامية

لقاء جريدة الأهرام

مع حجة الإسلام والمسلمين

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

أجرى الحديث في النجف

عاطف صقر ومحمد الأنور

بتاريخ: ٢٠٠٣/٩/٤



التجف الأشرف

٠٧٨١٦٢٢٩٢٨٠

yahoo.com@١٩٤٢_alturaath

gmail.com@٤٢.alturaath

طبع في

دار الضياء للطباعة والتصميم



العراق - التجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢

aldhia_company@yahoo.com

www.aldhiaprinting.com

لقاء جريدة الأهرام

المقدمة

داخل أحد الأزقة القديمة وفي النجف الأشرف
وفي بيت ظهرت شروخ على جدرانها، إلتقينا بالسيد
مقتدى الصدر الذي يُلقَّب بحجة الإسلام المسلمين
ويأخذ شعبيته من رصيده ورصيد والده الشهيد الذي
يحظى باحترام شديد داخل شعبة العراق.
ألقي السيد مقتدى الصدر، الذي جذب الانتباه

إليه بعد إعلانه تشكيل (جيش المهدي) باللائمة على الاحتلال الأمريكي وحلفائه في العراق، باعتباره السبب في استمرار الفتن وعدم الاستقرار وارتكاب الأعمال الإرهابية، لأن الاستقرار يعني انتهاء الاحتلال.

واشكى من عدم نجاح محاولاته للتنسيق بين قيادات الشيعة، مُعرباً عن أمله ألا تُرسل الدول العربية والإسلامية قوات إلى العراق، لأن ذلك سَيَعُدُّ دعماً للاحتلال.

تحدّث الصدر إلينا ونحن جلوس على الأرض المفروشة بفرش قديم يدلُّ على زهد كبير. وبدأ متواضعاً مسالماً، على عكس ما تحاول صور تلفزيونية تصويره، لكن هذا التواضع والهدوء لا ينفي نفوذ الرجل الذي ظهر في إطلاق اسم (مدينة الصدر

المنورة) على مدينة تابعة لبغداد كانت تسمى مدينة
صدام قبل دخول القوات الأمريكية لبغداد. وفيما يلي
نص الحديث:

جريدة الأهرام:

ما تصوركم للخارطة السياسية في العراق حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

الخارطة السياسية، أحد أمرين:

الأول: في ظل وجود الاحتلال، فيكون أمرها بيد
هذه القوات ولا نستطيع التدخل فيها.

والثاني: يكون بخروج قوات الاحتلال، والشعب
العراقي هو الذي يحدد ما يريد من حكومات ومجالس
وغيرها من ملامح الخارطة السياسية.

شبكة منتديات جامع الأنس

جريدة الأهرام:

في ضوء ذلك ما هو تقويمكم لمجلس الحكم
الانتقالي في العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

مجلس الحكم به عدة نقاط سلبية، لأنه لم يؤخذ
فيه رأي الشعب، بل كان معاكساً لرأي الشعب بالضبط.
والشيء الثاني، أن به طائفية وتميزاً بين الشيعة والسنة،
في حين أنه كان لا يجب أن يكون هناك فرق، لأن
الجميع مسلمون، لذلك فهو يثير النعرات. والشيء
الثالث أن أحزاب المجلس كانت في الخارج، حتى أن
أفكارهم تلاقت مع الغرب وبعض قادتها يحملون
جنسيات غير عراقية (أمريكية أو بريطانية أو إيرانية...
الخ)، كما أن هناك أحزاباً كثيرة في العراق ولا ممثلين

لها داخل المجلس، أي أن كل من كان خارج العراق
وقت (النظام السابق) داخل المجلس ومن كان بداخله
تقريباً لم يشارك.

جريدة الأهرام:

لكن الأكراد كانوا بداخل العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

الأكراد لم يكونوا تحت السيطرة الصدامية^(١)، في

حين كان الشيعة في الجنوب والوسط تحت السيطرة

الصدامية المباشرة، والأكثرية من الشعب العراقي

١- في إشارة إلى ما بعد عام ١٩٩١ حيث تمتعوا بالحماية
الغربية مع منع قوات صدام من الدخول لمناطق ذات أغلبية
كردية.

ترفض المجلس، ولست أنا شخصياً فقط.

جريدة الأهرام:

ما هو التنظيم الحزبي الذي تؤيدونه حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

لا أحبذ الأحزاب، فقد نقل لي أحد الأشخاص أنه أراد أن يعمل بإحدى الدوائر، فطلبوا منه ورقة تأييد (توصية) من حزب الدعوة، فَرَدَّ: بأنهم كانوا كذلك أيام حزب البعث! لكن إذا لم تكن هناك أحزاب فلن يكون هناك ميل لحزب دون الآخر.

جريدة الأهرام:

هل يعني ذلك أن حزب الدعوة العراقي بقيادة

إبراهيم الجعفري لا يُمثلكم؟

السيد مقتدى الصدر:

لا يمثل الحزب الحوزة العلمية، فضلاً عن إبراهيم الجعفري، هو (أفندي) أصلاً، وليست هناك علاقة لي به، ولم يحضر إليّ أو يُفكّر بذلك.

جريدة الأهرام:

البعض يرى أن الولايات المتحدة تريد خلق انقسام داخل الشيعة باعتبارهم أكبر الفئات بالعراق، فما تقديركم لذلك؟

السيد مقتدى الصدر:

بعض الجهات تُجابه الأمريكان بالسلاح، وإن أمريكا تَرُدُّ عليهم بالسلاح، ونظراً لأن الشيعة لم يواجهوا الأمريكان بالسلاح فإنها ترد عليهم بما هو يشبه السلاح، مثل إشاعة الفتن والأكاذيب والتفرقة بين

شبكة منتديات جامع الأنظمة

القيادات والمرجعات يخلق بعض المشكلات، ونظراً لعدم وجود موقف بارز للشريعة حالياً فإنه من خلال هذه الإشاعات والأكاذيب والتفرقة تريد أمريكا أن لا يوجد مثل هذا الموقف.

جريدة الأهرام:

ما هو الموقف الذي تتخذونه لمعالجة هذا الأمر؟
السيد مقتدى الصدر:

أنا أدعو في خطب الجمعة إلى الوحدة والتجمع، وإلى عقد مؤتمرات وعقد مجلس شعبي، وأنا دعوت بمناسبة حفل ميلاد السيد فاطمة الزهراء بعض القيادات والمراجع للوصول إلى وحدة العمل، لكنهم لم يستجيبوا. وهو ما يؤكد أن هناك وحدة لدينا في الهدف وليس في العمل.

جريدة الأهرام:

بالنسبة لعدم حضور هذه القيادات، هل هذا يعني
أن هناك شيئاً في النفوس، أي وجود خلافات؟

السيد مقتدى الصدر:

- قلتُ لكم - أن هناك وحدة في الهدف، ولكن

- ماكو - لا وحدة بالعمل.

جريدة الأهرام:

هل هناك اتجاه لعقد مؤتمر سياسي مُوسَّع في

العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

أتمنى ذلك، لكن هناك عراقيل كثيرة

- خصوصاً مع وجود القوات الأجنبية - تمنع

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

بالخصوص قيام دولة إسلامية، فهناك عراقيل، وهناك خطوات لا بد من تَحْطِئِهَا، وإذا تَمَكَّنَا من تَحْطِئِهَا سَتُقَام هذه الدولة، وإذا لم نَتَمَكَّن من تَحْطِئِهَا لن تُقَام تلك الدولة.

وهناك اعتبار خارجي يُعَقِّد ذلك، خصوصاً قوات الاحتلال الأمريكي المُنْتشرة بالكرة الأرضية، بل أنه لو أُقِيمَت هذه الدولة ستَعْرُض لضغوط لتهميشها بدعوى الإرهاب وغيره. وهنا يجب أن ننظر إلى إيران التي تحاول الإستجابة لتلك الضغوط عبر تقديم بعض الحريات التي تتلائم وديمقراطية أميركا وليس مع الديمقراطية الإسلامية.

جريدة الأهرام:

هل يعني أنكم مع دولة إسلامية تعدُّدية تضمن

حقوق الجميع في العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا لستُ مع دولة إسلامية ولا غيرها.. أنا أدعو إلى

أن يكون الاتجاه السياسي بيد الشعب، وما يختاره

الشعب هو الذي يصير.

جريدة الأهرام:

بمناسبة الشيعة والسُّنة، جَرَّت محاولات للفرقة

بينهم، فهل تقومون باتصالات مع السُّنة للتنسيق ومنع

الفتنة؟

السيد مقتدى الصدر:

لا يوجد تنسيق سياسي لي مع السُّنة، لأن السياسة

ليست أولويتي، ولكن هناك ما سميناه بتقريب

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

المذاهب بشأن أمور شرعية أكثر من كونها سياسية.
وكوّنت اللجنة من ثلاثة أشخاص للتقريب بين
المذاهب.

جريدة الأهرام:

البعض يتحدث عن علاقة خاصة لكم مع أحمد
الكبيسي أحد الوجوه البارزة للسُّنة، وهناك أنباء عن
قلق أمريكي من جرّاء ذلك فما تقديركم؟
السيد مقتدى الصدر:

الرجل جاء إلى هنا، وهو الوحيد من علماء السنة
الكبار - إن صح التعبير - الذي جاء لي في لقاء ودّي،
وقال الكبيسي: إنه جاء للزيارة. لم نفتح موضوعاً شرعياً
ولا سياسياً، بل إن أحد الأشخاص الحاضرين معه
تطرّق إلى موضوع، فرّدّ عليه الكبيسي: بأنه جاء للزيارة

فقط. وبعد الزيارة بدأ بالكلام بالإعلام من أنه زارني،
وإنني (مقتدى) ألتقي مع الوهابية، وأن هؤلاء أعداء
الشيعة، وأنه مُموّل لي، وإنني أقوم بعمل سياسي، لكن
لم يكن مُموّلاً لي، وهو (الكيسي) لا أعتقد أن لديه
الكثير من المال حتى يُموّل الشيعة أو حتى يُموّل
أصحابه.

جريدة الأهرام:

المقصود، أنكم شركاء في وطن واحد!!

السيد مقتدى الصدر:

نعم، ديننا واحد، ونقول لكل مسلم أهلاً وسهلاً.

جريدة الأهرام:

السيد مقتدى.. أنتم ترتدون عباءة قديمة (تبدو

بالية)! فما السر في ذلك؟ خصوصاً أنه يقال أنكم

شبكة ومقتديات جامع الأنظمة

تحصلون على (٦٥) ألف دولار من أتباعكم شهرياً.

السيد مقتدى الصدر:

أولاً: إن موضوع الـ (٦٥) ألف دولار لم يحدث طيلة حياتي، ولم أرها حتى الآن، ولكن يأتي لنا ما يسد رمق الحوزة ورواتبها وبعض المساعدات ولا يفيض إلا ما ندر.

وثانياً: فإن ارتدائي للعباءة لا يعني أنني لا أملك ما أشتري به عباءة جديدة، ولكنني أرتديها لأن السيد الوالد ألبسها لي، ولا أريد التخلف عنها وليس أكثر من ذلك.

جريدة الأهرام:

البعض في الرأي العام الإسلامي والعربي يتساءل عن سبب الإستكانة من الشيعة العراقيين تجاه مقاومة

المحتل الأمريكي، بالرغم من أنهم قادوا ثورة العشرين من القرن الماضي ضد الاحتلال البريطاني حينذاك، فمتى يتحرك شيعة العراق ضد الاحتلال الحالي؟

السيد مقتدى الصدر:

المقاومة لا تنحصر في الجهاد، وهناك طرق أخرى تُتخذ قبل قرار الجهاد، أي نستعمل المقاومة السلمية أولاً، وهي التي بدأت تُثمر ثمار مُعيّنة وإن كانت قليلة، فالفشل الأمريكي في حفظ الأمن والأمان بالعراق دفعها إلى الاستعانة بقوات خارجية، ثم إن الجهاد بيد الحاكم الشرعي أو المرجع لدى الشيعة، عندما يرى أن الشيعة قادرون على مواجهة المحتل هذا، يجوز الإفتاء بالجهاد.

والجهاد دفاعي وهجومي، وإذا أعلنه حالياً

سيؤدي إلى ضرر، لعدم التكافؤ بين الفريقين، وربما يؤدي إعلانه حالياً إلى أنه لا يبقى شيعياً ولا مسلماً بالعراق.

جريدة الأهرام:

لكن ضرر إعلان الجهاد أخف من عدم إعلانه، فما رأيكم؟

السيد مقتدى الصدر:

إعلان الجهاد حالياً سيتسبب بضرر للرعية، لكن المستقبل الله أعلم به.

جريدة الأهرام:

ومتى تتوقعون إعلان الجهاد ضد الاحتلال؟

السيد مقتدى الصدر:

هذا بيد الحاكم الشرعي والله أعلم بموعده.

جريدة الأهرام:

ومن الحاكم الشرعي بالعراق حالياً؟

السيد مقتدى الصدر:

في داخل العراق هناك أكثر من مرجع،
والمرجعية بها أقسام عدة، وكلُّ يتبع له مرجع معين،
ورأينا الشخصي الأعلام هو الذي يسمى المرجع.

جريدة الأهرام:

بمناسبة المراجع الدينية، ما علاقتكم بالسيد

السيستاني؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس علاقة شخصية بالسيد السيستاني، لكنه أحد
الرجال البارزين في العراق، وحاولتُ الاتصال به
للسلام عليه أو للتنسيق تجاه بعض الأمور، لكن (خلال

شبكة منتديات جامع الأئمة

مرتين أو ثلاثة) لم يُرَحَّب، حيث كان الجواب إنه
مُحتَجِب أو لا يقابل أحداً.

جريدة الأهرام:

ما السبب؟

السيد مقتدى الصدر:

الله أعلم .. اسأله هو (السيستاني).

جريدة الأهرام:

وكيف علاقتك بالسيد محمد باقر الحكيم؟

السيد مقتدى الصدر:

لم تكن لي علاقة شخصية لي به.. وحدثت بعض
المشاكل أيام والدي رحمه الله، وكانت هذه المشاكل
من جهته وليس من جهة والدي باعتباره كان قد قال
على المنبر: أمد يدي للسيد الحكيم لكنه لم يَرُد... وأنا

تجنبت هذه العلاقة.

جريدة الأهرام:

هل هذا يعني أن الخلافات شديدة بين قادة
الشيعة وهل أنتم مستعدون للمبادرة بالمصالحة
خصوصاً أن الظروف اختلفت؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس عندي مانع لإجراء الاتصالات والذهاب إلى
مراجع دينية، وقد طلبت ذلك من السيد السيستاني
والشيخ إسحاق الفياض ولكنهما رفضا الطلب.

جريدة الأهرام:

بما تفسر هذا الرفض؟

السيد مقتدى الصدر:

أحمل لأخيك (٧٠) محملاً من الصحة.. أكثر من

شبكة ومندليات جامع الأئمة

ذلك لا أعرف لعل عندهم أشياء شخصية.. لا أعرف.

جريدة الأهرام:

نعرف أن مدينة الصدر (الثورة في بغداد) منطقة
نفوذكم إلى درجة إطلاق لقب عائلتكم عليها، فهل
هناك مناطق نفوذ أخرى لكم؟

السيد مقتدى الصدر:

ليست منحصرة في مدينة الصدر، لعله المركز
هناك، لأنها كانت الأشد إخلاصاً في زمان السيد
[والده] لدرجة أنه حتى في عهد النظام السابق كانت
تسمى سرّاً بهذا الاسم، لكنه أصبح علناً الآن. كما أن
المُحِبِّين والتابعين لهذا النهج موجودين في شتى أنحاء
العراق.

جريدة الأهرام:

باعتباركم من الشباب، ما هو دور الشباب في
حركتكم التي تجمع الدين والسياسة؟
السيد مقتدى الصدر:

إن معالم حركتنا شبابية، وإن شاء الله سيكون
التيار الشبابي أكثر من غيره من التيارات.. والحرارة في
قلبه أكثر نحو هداية وصالح المجتمع والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر.
جريدة الأهرام:

هل توجد اتصالات بينكم وبين القوات
الأميركية؟ وما مضمونها؟
السيد مقتدى الصدر:

الأمريكان بادروا بالاتصال بي وأنا رفضت، حيث
طلبوا مني أموراً بشأن المجلس الإنتقالي أو إجراء

شبكة منتديات جامع الانثة

مباحثات أو مناقشات لكنني رفضت.

جريدة الأهرام:

في ظل التشرذم في العراق، ما تصوركم لمستقبل
العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

ما قلتم عنه من تشرذم جاء بسبب وجود
الاحتلال، وبمجرد خروج هذه القوات وينتهي هذا
الأمر، وسيكون التوحد أفضل، حيث أن هذه القوات
تنشر الأعمال الإرهابية والاعتداءات والتفرقة بين
الجميع، ولعل بعض الأعمال الإرهابية التي وقعت في
العراق منشأها قوات التحالف، للضغط على جهة معينة
للقيام بعمل معين، ولأنه لم يستتب الأمن في العراق
فإن أول شيء سيتم هو جلاء الاحتلال، وذلك فإن أول
مستفيد من عدم الاستقرار في العراق هي أميركا، لذلك

تَنشُرُ الرعب والفوضى في العراق لتبقى فيه.

جريدة الأهرام:

هل لكم اتصالات مع المجلس الإنتقالي؟

السيد مقتدى الصدر:

لا توجد اتصالات معه.

جريدة الأهرام:

بماذا تطالبون الدول الإسلامية الآن؟

السيد مقتدى الصدر:

نطالب بعدم دعم الإحتلال بأي صورة مباشرة أو

غير مباشرة، وأقصد بذلك عدم إرسال جيوش بحجة

حفظ الأمن أو تحقيق الاستقرار، لأنه يعني دعم قوات

الإحتلال، فضلاً عن أنه يعني أنه يجوز لأميركا البقاء

شبكة منتديات جامع الأنس

في العراق، وكذلك نطالبها بالوقوف مع الشعب العراقي وما يريده هذا الشعب، فإذا كان هناك دعم من الدول العربية والإسلامية للشعب العراقي، فإن موقف هذا الشعب سيقوى في مواجهة قوات الاحتلال، ولكن إذا أرسلت هذه الدول قواتها سيضعف الشعب العراقي ويقوى موقف المحتل وهذا لا يقبله عقل ولا شرع.

جريدة الأهرام:

ما رأيكم في الفدرالية المطروحة للتطبيق في العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

بالنسبة للفدرالية فإنها من المصطلحات التي

يفهمها القليلون ولم يتم توضيحها للشخص العادي الذي يمثل الأغلبية، وبمجرد توضيح هذا المفهوم فإنه سيسقط، لأن الشعب العراقي لا يقبل التكتلات والانقسامات، لأن العراق ليس الولايات المتحدة لتكون هناك استقلالية للمحافظات مثل الولايات الأمريكية، لأن كل العراق لا يتحمل تقسيمه، ومن هنا فإن انفصال العراق أو تقسيمه غير مقبول.

جريدة الأهرام:

البعض يتحدث عن أن هناك قلقاً لدى الولايات المتحدة منكم، فما هو تقديركم خصوصاً أنكم وأنصاركم من الشباب؟
السيد مقتدى الصدر:

وصلتني تهديدات كثيرة بالقتل والاعتقال ونشر

شبكة منتديات جامع الأئمة

الإشاعات، وأنا لا أخاف إلا الله سبحانه وتعالى،
وأتشرف بأن أميركا تخاف مني وقلقة من وجودي.

جريدة الأهرام:

هناك أصوات ترى أن عدم الاستقرار وغياب
الأمن بالعراق يعني أنه كان من الأفضل أن يبقى
صدام؟

السيد مقتدى الصدر:

هؤلاء جهلاء، لكن ذهاب صدام كان من
المفروض أن يعقبه حرية وديمقراطية، ويجوز أن
يذهب شيطان أصغر ويأتي بعده شيطان أكبر.. ليس

الخطأ ذهاب صدام، ولكن الخطأ أن ما جاء بعده أكثر
تعسفاً وإرهاباً.

جريدة الأهرام:

مع سقوط النظام وعودة الحوزة النجفية إلى القيام
بدورها بجوار الحوزة الإيرانية، دفع البعض إلى
الحديث عن أن الحوزة النجفية ستقوم مرة أخرى
بدورها، وأنه سيكون هناك تنافساً بين الحوزتين، فما
رأيكم؟ وهل لكم علاقات سياسية مع إيران؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس لي علاقات سياسية مع إيران، ولكنني ذهبت
إلى إيران وصارت إشاعات عن أن لي علاقات سياسية

شبكة منتديات جامع الأنظمة

معها، والحقيقة أنني ذهبت لزيارة الإمام الرضا (سلام الله عليه) وحضور تأبين السيد الخميني ولا أكثر من ذلك ولا أقل. ولا يوجد صراع بين الحوزتين في إيران والعراق والهدف واحد وإن كان الاختلاف في العمل، ولعل هناك تباعد حدث بين الحوزتين خلال وجود النظام السابق إن صح التعبير... وإن كانت الهوة قد وُجدت مكانياً، لكنها على المستوى المعنوي غير موجودة.

جريدة الأهرام:

البعض يتخوَّف من توجُّهاتِكُم نحو إيران؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا مع كل ما هو في مصلحة العراق، وإنما كانت

زيارتي الأولى لإيران أحيطت بالشائعات، لكنني أتمنى
زيارة مصر وسوريا، وأرغب في تقوية علاقاتي مع
الشعب العراقي ومع الدول العربية والإسلامية، وإن
كانت العلاقات الإسلامية أولى من العلاقات العربية،
وليست عندي إشكالية دون أننا عرب والآخرين من
غير العرب، فأولوياتي العربية تسبق الأجنبية، لكن
الإسلامية لها الصدارة.

جريدة الأهرام:

ما رأيكم في توجه البعض في المجلس الانتقالي
إلى وجود علاقات للعراق مع إسرائيل؟

شبكة ومقتليات جامع الأئمة

السيد مقتدى الصدر:

سمعتُ أن هناك نفطاً عراقياً يتَّجهُ إلى إسرائيل،
وهذا أمرٌ مرفوض، والعلاقة مع إسرائيل مُحَرَّمَةٌ وليست
مرفوضة فقط، ولا أخاف من أن يقال هذا إرهابي أو
غير إرهابي، الآن أكبر منظمة إرهابية هي إسرائيل.